

اهتمت الاطروحة بالوقوف على البناء السياسي والفكري الاموي في بلاد الشام والتعرف على ابعاده واساليب ترسيخه بين اهل الشام ، والآثار الناتجة عنه، في اربعة فصول ، اهتم الفصل الاول بدراسة جغرافية بلاد الشام والجذور التاريخية للتواجد الاموي في بلاد الشام والذي نشأ عن طريق الرحلات التجارية والعلاقات السياسية التي كانت تربط الامويين بحكام بلاد الشام من البيزنطيين والحكام العرب وآلية تكليف الامويين ببعض المهام العسكرية لفتح الشام. في حين اهتم الفصل الثاني بدراسة اساليب الولاء السياسي للحكم الاموي في بلاد الشام والتي تمثل بتغيير الخارطة الديمغرافية لبلاد الشام عن طريق معرفة سكان بلاد الشام الاصليين وكذلك القبائل العربية التي نزلت بلاد الشام قبل وبعد الفتح الاسلامي وفي العصر الاموي، وتسليط الضوء على القبائل المعارضة للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والتي تركت معسكر الامام واستقرت في الشام ، الى جانب دراسة الاقوام غير العربية التي استقرت في بلاد الشام كالفرس والزرط وغيرهم من الاقوام ، وتتبع الاقوام والقبائل التي غادرت بلاد الشام ابان الفتوحات وخلال العصر الاموي، سواء اكانت بشكل طوعي ام انها اجبرت على ترك بلاد الشام، وتناول ايضاً المنح والامتيازات المادية والمناصب القيادية العليا التي منحت لأهل الشام.

اما الفصل الثالث فتناول سياسة التضييق الفكري الذي مارسه الامويين على اهل الشام من خلال وضع الاحاديث والروايات في فضائل بلاد الشام واهله وكذلك وضع الروايات والاحاديث في تفضيل بعض مدن الشام كمدينة دمشق وبيت المقدس من اجل اضافة القدسية على هاتين المدينتين حتى يكونا منافستين لمدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وتطرق الفصل ايضاً لبيان الاحاديث التي اوجدها الامويين في فضائلهم ووضع الاحاديث والروايات في مثالب المخالفين لهم وبالخصوص آل البيت عليهم السلام.

وخصص الفصل الرابع لدراسة مقولة الجبر وموقف الاسلام منه وراي الفقهاء المسلمين فيه، وبدايات تعامل الحكام المسلمين بالجبر لتكريس حكمهم، كيفية تعامل الامويين بهذه المقولة من اجل تكريس حكمهم ، وكذلك دراسة سياسة الحجر الفكري على اهل بلاد الشام من خلال عزل اهل الشام ومنع اختلاطهم بأهالي المدن الاخرى كالعراق والمدينة المنورة ومكة المكرمة وكذلك منع تسريب الافكار المغايرة للتوجهات الاموية من خارج بلاد الشام كي لا يتعرف اهل الشام على الاخبار والمعلومات التي حجبها الامويين عنهم طيلة فترة التأسيس ،ايام معاوية ، حتى الحقب المتأخرة من عمر الدولة الاموية.